الصلاة والسلام ثم يدخل الذين لا حساب عليهم من هذه
الامة من الباب الايمن فاذا وصل اهل الجنة بقيت اما الهم
متعلقة بنجاة العصاة من المسلمين الذين دخلوا النار
فيطلب العالمون الشفاعة لهم من الرسل فهذه هي الشفاعة
الثالثة وفرجا فيؤتى باهل الكبائر من امة محمد صلى الله
عليه وسلم شيوخا وعجايز وكهولا ونسا وشبابا فاذا نظر
اليهم خازن النار قال ومن انتم معاشر الاشقيا ما لي اراكم
لا تغلوا ولم توضع الاغلال عليكم والسلاسل ولم تسود وجوهكم
ما ورد علي احسن منكم حالا فيقولون نحن اشقيا امة القران
دعنا نبكي على ذنوبنا فيقول لهم ابكوا فلن ينفعكم البكا فكم من
شيخ قد وضع يده على لحيته وهو يقول وا شيبتاه واضعف
قوتاه واطول حسرتاه وكم من كهل ينادي وامصيبتاه واعظم
حسرتاه واذل مقاماه وكم من شاب ينادي واشباباه
واتغير حسناه وكم من امراة قد قبضت على ناصيتها وهي
تنادي واسوأتاه وهتك ستراه فيكون ذلك عامر فاذا
النداء من قبل الله يا مالك ادخلهم النار الباب الاول
منها فاذا اهبت النار تاخذهم يقولون جميعهم لا اله الا الله
فتنفر النار منهم مسيرة خمسماية عام فيلحون في البكا
فتشتد اصواتهم واذا النداء من قبل الله تعالى يا نار خذيهم
يا مالك ادخلهم الباب الاول من النار فعند ذلك يسمع لهم
صلصلة كصلصلة الرعد القاصف فاذا اهمت النار ان تاكل
الخرق المطرف زجرها مالك وجعل يقول لا تحرقي قلب
فيه القران وكان وعا الايمان فاذا الزبانية قد
جاوا

جاوا بحميم يصبوه في معدتهم ويزجرهم مالك عليه الصلاة
والسلام ويقول لا يدخل الحميم بطونا احشاها صيام رمضان
ولا تحرق النار جباها سجدت لله تعالى فيعودون فيها
فهي كالقاسق لحلول والايمان يتلالا في القلوب فتاخذهم
النار على قدر ذنوبهم فمنهم من تاخذه الى ركبتيه ومنهم من
تاخذه الى صدره ومنهم من تاخذه الى عنقه وقد ورد
في صحيح البخاري ومسلم ان العصاة من المسلمين يعو
في النار ويحترقون على قدر ذنوبهم يعذبون بقدر ذنوبهم فيكون
نهاية عذابهم فاذا وقعت الشفاعة احياهم الله
تعالى واخرجهم فمنهم من يمكث شهرا ثم يخرج واقلهم فيها
مكثا بقدر الدنيا منذ خلقت الى يوم تفنى فاذا
اراد الله تعالى ان يخرجهم منها ويرحمهم قالت الكفار
لاهل التوحيد امنتم بالله ورسله وكتبه فنحن وانتم في
النار فيغضب الله غضبا لم يغضب لشي فيما مضى فلا يخرجهم
الى عين بين الجنة والنار ينبتون فيها كنبات الحبة في حميل
السيل ثم يدخلون مكتوب على جباههم هولا الجهنميون
عتقا الرحمن فيمكثون في الجنة ثم يسالون الله عز وجل ان
يمحو ذلك الاسم عنهم فيبعث الله تعالى ملكا فيمحو ذلك
عنهم ولهذه الشفاعة طرق كثيرة جدا لا نطيل بها وقد وردت
الاخبار المسندة الصحيحة ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم
يستاذن ويسجد بين يدي الله عز وجل فيقول الله تعالى ارفع
راسك وسل تعطه وقل يسمع لك واشفع تشفع فيقوم فيشفع
فيخرج الله تعالى بشفاعته من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان

Copyright King Saud University